خلال زيارة ميرنا إلى كندا عام ٢٠١٩، أدلت بشهادة حياة في مهرجان "صوت الرب" في مونتريال، في ٥ آب/أغسطس، حول قذيفة الهاون (الصاروخ) التي سقطت على بيت العذراء مريم في الصوفانية عام ٢٠١٤ ولم تنفجر. في واقع الأمر، تشهد سوريا أزمة متوترة للغاية منذ عام ٢٠١١ بسبب سيطرة الجماعات المسلحة على أجزاء من البلاد. ونقتبس من هذه الشهادة المقاطع التالية:

في يوم ٨ نيسان ٢٠١٤، كنا نصلي المسبحة الوردية بحضور الأب الياس زحلاوي وعدد من الأشخاص الآخرين. وفجأة سمعنا انفجارًا قويًا. وبعد فترة وجيزة، لاحظنا وجود ماء يتساقط من السقف إلى أسفل الدرج. لم يصب أحد بأذى، لكن الجميع توقفوا عن الصلاة. وقال الأب الياس زحلاوي: استمروا بالصلاة، فعاد الناس إلى الصلاة.

صعدت أنا وزوجي نيكولا إلى سطح المنزل. وشاهدنا أن الصاروخ اخترق سقف الغرفة التي تحتوي على خزان المياه، وواصل مساره عابراً أرضية الغرفة نفسها، وهي أيضاً سقف الحمام في الطابق الواقع أسفلها مباشرة. ولحسن الحظ توقف الصاروخ هناك دون أن ينفجر.

كانت هذه الغرفة تحتوي على اشياء تخص عوض، شقيق نقولا الراحل، وهو صائغ كانت هوايته ترصيع اللؤلؤ والأحجار الكريمة وصنع المسابح.

بعد وصول عناصر قوات الأمن الوطني الحكومية دخلنا معهم إلى الحمام. لقد شاهدوا ضوءًا أحمرًا في مقدمة الصاروخ الذي كان عالقًا في السقف. وطلب الضباط من الجميع مغادرة المنزل، لأن الصاروخ قد ينفجر في أي لحظة. ولكن بالعكس لا احد قبل ان يغادر البيت .

وبعد ذلك صعد الضباط إلى السطح لمحاولة إزالة الصاروخ من مكانه. كان عليهم ارتداء القفازات بسبب الحرارة الشديدة. وعندما رفعوه اكتشفنا أن الضوء الأحمر كان عبارة عن مسبحة ملفوفة حول رأس الصاروخ. بالتأكيد لم تأتي المسبحة مع الصاروخ ولكن مشيئة الله سمحت للمسبحة أن تحيط برأس الصاروخ ولم يستطع أحد أن يقدم تفسيراً لسبب ذلك. كل ما أعرفه هو أن هذه المسبحة "هدأت أو أوقفت" الصاروخ.

كان الضابط الذي أزال الصاروخ مسلمًا، لكنه أخذ المسبحة ووضعها حول رقبته قائلاً: "أذهب إلى أماكن خطيرة جدًا وأريد أن تحميني هذه المسبحة". » فقال له الأب الياس: من فضلك، سنعطيك مسبحة وسوف نصلي ونطلب من الله أن يحفظك، ولكن اترك هذه المسبحة بالذات، لأن لها قصة الآن وسيسألنا الناس عنها. »

ومن الغريب أن الغرفة التي دخلها الصاروخ تعرضت لأضرار جسيمة، سواء في الأثاث أو في مواد البناء. ولكن المسبحة التي وجدت حول رأس الصاروخ، والمصنوعة من حبات بلاستيكية حمراء متصلة بسلسلة معدنية، لم تتضرر بالحرارة ولم تذوب أو تنكسر، بل بقيت سليمة. بدأنا نمرر المسبحة من شخص لآخر، ونقبلها ونشكر الله والسيدة العذراء مريم على هذه المسبحة التي كانت أداة خلاص لنا جميعاً.

ثم اكتشفنا أن هذه المسبحة لم تكن مثل المسبحة التي نصليها عادة. نحن نعلم أن المسبحة مكونة من خمسة بيوت، وكل بيت مكون من صلاة "أبانا الذي في السموات" وعشرة "السلام عليك يا مريم"، ولكن هذه المسبحة مكونة من سبعة أجزاء، وكل جزء يحتوي على سبع حبات. بعد البحث عن هذه المسبحة، اكتشفنا أنها مسبحة سيدة الأحزان، وأن سيدة الأحزان هي شفيعة سلوفاكيا. في الواقع، عانت سلوفاكيا كثيراً وكانت سيدة الأحزان هي الخلاص لهذا البلد، حيث تعتبر شفيعته.

فبدأنا بصلاة هذه المسبحة في الصوفانية كل يوم ثلاثاء وجمعة. أي أننا نصلي المسبحة الوردية المعتادة كل أيام الأسبوع، وفي أيام الثلاثاء والجمعة نصلي مسبحة سيدة الأحزان، وهذا هو الحال حتى يومنا هذا.